

## الأرقام تتكلم حول العنف ضد المرأة

موقع الحوار المتمدن

أظهرت دراسات جامعة هارفرد عام ١٩٩٥ عن الصحة النفسية في البلاد النامية أن النساء يعانين من الاضطرابات النفسية التي يسببها العنف (٦,٦%) ضعف ما يصيب الرجال (٣,٢%).  
\* أوضحت الدراسات أن ٢٠ - ٦٠% من النساء في الدول النامية تعرضن للضرب في داخل الأسرة أو من أزواجهن.

\* ٣٥% من المصريات المتزوجات تعرضن للضرب من قبل أزواجهن على الأقل مرة واحدة منذ زواجهن وإن الحمل لا يحمي المرأة من هذا العنف فإن ٦٩,١% من الزوجات يتعرضن للضرب في حالة رفضهن معاشرته الزوج وإن ٦٩,١% يتم ضربهن في حالة الرد على الزوج بلهجة لا تعجبه. وقد اعتمد هذا البحث على ٧٠٠٠ زوجة في الريف والحضر وتبين من البحث أيضاً أن المرأة الريفية تتعرض للضرب أكثر من المرأة الحضرية.

\* في بلدان كثيرة قالت نسبة من النساء في العالم تتراوح بين ٢٠ - ٥٠% ممن شملهن البحث أنهن قد تعرضن لضرب من الأزواج، وقالت ١٨% منهن في غينيا الجديدة أنهن قد احتجن إلى علاج بالمستشفى نتيجة إصابات أحدثتها تلك الاعتداءات.\*  
في عينة واسعة من نساء الولايات المتحدة الأمريكية قالت ٢٢ - ٣٥% أنهن قد ذهبن لأقسام الطوارئ بالمستشفيات نتيجة العنف المنزلي.

\* تقول الدراسات الأمريكية إن المرأة التي يطالها العنف المنزلي تتعرض للانتحار أو محاولة الانتحار خمسة أضعاف ما تتعرض له النساء الأخريات، نفس الشيء في العلاج الطبي (فالمضروبات والمعتدى عليهن) يحتجن إلى فرص علاج تعادل خمسة أضعاف ما تحتاج إليه نساء أخريات لا يتعرضن للعنف.

\* أكدت دراسة أمريكية أن النساء تعرضن للعنف خلال طفولتهن أكثر من الرجال بعشر مرات.  
\* يعتقد الباحثون أن تعرض النساء للعنف بشكل من الأشكال قد يكون السبب وراء حالات الاكتئاب بين النساء أكثر من الرجال.

## أبناء المرأة المتزوجة من أجنبي

ندى العبدالله

موقع الحوار المتمدن

انتهاكات حقوق الإنسان في إحدى الدول العربية (سحب جنسية المرأة المواطنة في حالة زواجها من رجل غير مواطن (سواء عربي مسلم أو أجنبي مسلم)

يعد هذا الأمر انتهاكا واضحا وصارخا ضد حقوق المرأة في ممارسة حقها الشرعي والإنساني في اختيار الزوج المناسب لها حسب الشريعة الإسلامية وتكوين أسرة مستقرة تتكفل الدولة برعايتها من جميع النواحي - كما نص الدستور على ذلك ( المساواة بين المواطنين ورعاية أسرهم ).

إن ما يحدث الآن هو تخويف وترويع للمرأة في ظل قوانين رجعية ومتخلفة تمارسها الدولة ضد مواطنيها دون مراعاة للمبادئ الدينية أو الإنسانية .

إن مثل هذه القوانين أفرزت العديد من المشكلات للمقبلات على زواج مختلط حيث يمتنع القضاة في محاكم هذه الدولة توثيق عقد الزواج مم أنتج الكثير من السلوكيات الخاطئة والغير صحية في المجتمع النسائي لهذه الدولة .

أما الممارسات الأدهى من ذلك فقد جاءت على رؤوس من تزوجن فعلا بغير مواطنين قبل هذا القرار. إنه عنف تمارسه الدولة ضد (مواطناتها) وأبنائها وزوجها الذي أمضي فترة طويلة في هذه الدولة ولم تشفع له سنين إقامته وتربيته لأبنائه إن أبناء هؤلاء المواطنات ممنوعون من العمل والتعليم و الزواج أيضا هكذا تعامل المرأة في الدول العربية.

المرأة وتسمح أن تُرتكب، وأن يظل الجناة بمنأى عن العقاب والمساءلة". وتضيف قائلة: " وفي كثير من الأحيان، يؤدي تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة والهياكل الاجتماعية إلى تعزيز تسلط الرجل وسيطرته على حياة المرأة وجسدها). وفي منحنى آخر، تؤكد أن العنف ضد المرأة جعل من انتهاك حقوق الإنسان شأناً عالمياً، وأن دوامته تقصف بحياة النساء من شتى البلدان والقارات، ومن مختلف الأديان والثقافات والخلفيات الاجتماعية، ومن متعلقات وأميات، ومن طبقات غنية وفقيرة، ومن ممن يعيشن في أوار الحرب أو ينعمن بالسلام. وقد شكل هذا الواقع تحدياً على صعيد إنجاز المعاهدات الدولية والقوانين والسياسات، ولكن هذه الإنجازات مازالت قاصرة عن تلبية الاحتياجات الحقيقية، ولا يفوتها أن تنوه إلى منفعة هذه المعاهدات ما لم تنفذ على النحو الأكمل.

ويشكل هذا الأمر تحدياً للنساء، في كيفية مراقبة تنفيذ بنود اتفاق "سيداو" الذي وقعته الحكومة للحد من ظاهرة التمييز الممارس ضد نساء البحرين وليس فقط في الجهود المبذولة لإعداد تقارير دفترية رغم أهميتها، بهدف تبيض ملف السيرة الذاتية المقدم للمؤسسات الدولية! وطالبت إيرين خان، بالتعهد علناً بجعل حقوق الإنسان واقعاً ملموساً بالنسبة للنساء، وإلغاء القوانين التي تنطوي على تمييز ضد المرأة واعتماد قوانين تجرم الاغتصاب والاستماع إلى أصواتهن. وكم نحن في ظمناً وحاجة لمراكز الاستماع، وكم الحكومة مطالبة برصد الموازنات وتسخير الطاقات لإنشاء هذه المراكز، بيد أن اللافت المشجع في تصريحها، هو السعي إلى كسب تأييد الرجال وتضامنهم، إذ أنه هو الآخر لا يسلم من المعاناة عندما تتعرض المرأة للعنف، فالرجل في نهاية المطاف، أب حنون، وزوج حبيب، وأخ صديق، ورفيق عزيز.. الخ. والأهم من ذلك أن حملة المنظمة لا تهدف إلى تقديم المرأة في صورة الضحية والرجل هو الجاني، إنما إلى إدانة أعمال العنف ذاتها. ما يوجب أن يتحمل كل فرد المسؤولية بعدم ارتكاب العنف، وألا يسمح للآخرين بارتكابه أو يتسامح معه. والسؤال للرجال الذين إذا شاء سبحانه وتعالى وأنزل الرحمة علينا واستوقفهم عند هذا التقرير، هل يمتلكون الضمانة لهذا التعهد الحضاري؟ مجرد سؤال

\* امرأة واحدة من أصل كل خمس نساء في فرنسا عرضة لضغوط أو عنف جسدي أو كلامي في الأماكن العامة.

\* نسبة من يتعرضن للضرب من أزواجهن في الأردن بصورة دائمة تتراوح بين ٢٨,٦% و ٤٧,٦، وفي تونس يعتقد ٤٤,٩% من الرجال و ٣٠% من النساء أنه من الطبيعي أن يضرب الرجل المرأة من أجل تقويمها.

\* واحدة من بين كل ثلاث نساء مصريات تعرضت للضرب من قبل زوجها مرة واحدة على الأقل. \* وأثبتت دراسة عن العنف أجريت في الأردن على نحو ٥٩٠ سيدة، وجود صلة من الدرجة الأولى بين الجاني والضحية بنسبة ٦٤,٨% واحتل الأخ المقام الأول يليه الزوج ثم الأب. \* ٣٠% من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف الجسدي من قبل أزواجهن و ٩٥% من ضحايا العنف في فرنسا من النساء، ويمارس ٦% من الأزواج في كندا العنف ضد زوجاتهم، وفي الهند ٨ نساء بين كل ١٠ ضحايا للعنف، و ٧% من الجرائم المسجلة في الشرطة في بيرو نساء يتعرضن للضرب من أزواجهن. \* عدد النساء اللاتي يقتلن سنوياً في الهند بسبب المهر ٥٠٠٠ امرأة

## فلنضع حداً للعنف

### ضد المرأة

منى عباس فضل / موقع الحوار المتمدن

منظمة العفو الدولية وضمن حملتها التي تشنها منذ مارس/ آذار ٢٠٠٤، وبغرض وضع حد للعنف ضد المرأة، عممت تقريرها الذي جاء بعنوان " مصائرنا بأيدينا - فلنضع حداً للعنف ضد المرأة" \* وهي رسالة تورثها المنظمة للعالم، وتقوم فيها بتسليط الضوء على مسؤولية الدولة والمجتمع والأفراد لوضع نهاية لهذه الظاهرة، إذ جاء في تقديمها وعلى الأمانة العامة للمنظمة إيرين خان: "مما يزيد من شدة العنف ضد النساء ووظائمه أن كثيراً من الحكومات تغض الطرف عن حوادث العنف ضد

## ليلي زانا

حينها ... أي قبل عشرة أعوام من الآن ...، حينما أبت ليلي زانا إلا أن تؤدي القسم البرلماني بلغتها الأم في الجلسة الأولى بُعيدَ انتخابها عضو في البرلمان التركي ...، تعالت أصوات أبناء شعبنا الكردي ومعهم كل مناصري الحرية والتآخي وحقوق البشر، مناشدة أهل الحكم في أنقرة، بأنّ حمامات السلام لا يليق بها أن تُكَبَّل وتُعَمَّش وتُخَرَّس وتُزَجُّ بها في الأقفال...؟!، لكن أحفاد أتاتورك أصمّوا أذانهم وأصروا إلا أن يُدْخِلوها مع باقي رفاقها البرلمانيين الكرد، إلى دهاليزهم الخائقة وجحورهم المظلمة، دون أن يكثرثوا بكل تلك الصيحات والمناشدات التي لا تنفع في أحيان كثيرة أمام عنجبية الأنظمة الرعناء المغتصبة كردستان والتي عودت أبناء شعبنا على اعتداءات أبشع من هذه بكثير، فصدام المخلوع والمقبوض عليه مؤخراً مثلاً لم يسجن ليلي قاسم فحسب بل علق حبل مشنقتها في بغداد علناً دون أن يعرق جبينه خجلاً لحين غرّة أو لبرهة واحدة.

لكن ليلي زانا وأمثالها الكثر من البراعم الكردية الفتية... أثبتت للملئ على أنها قابلة للتأقلم مع مختلف المناخات والتصدي لأصعب الظروف وهي قادرة أن تتفتح حتى في الأقبية المظلمة... لتعدوا بعطرها الدافئ وروبقها الساطع منارات تضيء الدروب أمام الأجيال القادمة.

لقد أثبتت ذلك بجلدها أثناء دفاعها عن أرضها وعرضها وحقوق شعبها، وذلك بشكل بطولي تشهد عليه المعتقلات والمحاكم التركية ويشهد له التاريخ طيلة السنوات العشرة الماضية من هذا العصر.

الذي لا ولن يسمح لأمثال الطورانيين بأن يتستروا على انتهاكاتهم اللاإنسانية لحقوق الإنسان. أو أن يكون بإمكانهم إطالة أمد حبس الصقور أو حتى الحمام في الزنزانات من الآن فصاعد.

فليلي التي لقيت دعم كل بنات وأبناء شعب كردستان الصامد والمحب للديمقراطية والسلام، ونالت القبلات والنياشين المحلية منها والعالمية، كانت للأعداء بالمرصاد ودوماً إذا أنها لم تخفف قط من حدة نبرات صوتها النسوي والناعم والحاد القوي في آن واحد، لا في المحاكم ولا أمام شاشات التلفزة ولا أمام الصحافة ولا حتى قبالة القراصنة والجلادين الترك، متحديةً بذلك إرادتهم الظالمة وجبروتهم القاتم فاستحقت بذلك وبغير ذلك من

المواقف الإنسانية والمبدئية أن تتال شرف البطولة ووسام السلام العالمي في آن واحد.

وليلي بدعم من وقف في صفها وخلفها سواء أكانوا من أبناء جلدتها أو غيرهم، استطاعت بإمكانياتها الخلاقة أن تضع حداً للأعداء الذين حكموا عليها نجمة عشرة عاماً، ليضطروا إلى إطلاق سراحها قبل أكمل المدة بخمس سنوات، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على مدى الضغط الهائل الذي شكلته هي ورفاقها على النظام التركي الذي قلما كان يشعر بالخجل أو القلق حينما كان يفتك بالكرد ويطردهم ويهجّرهم كيفما ووقتما وحيثما يشاء، ويدل أيضاً على مدى تعاضم حجم قضية شعبنا الكردي وعلى مدى استقطاب الكورد للأصدقاء هناك وهناك فمتى اضطر مضطهدنا أبناء شعبنا هنا أو هناك من حكام الفرس والعرب والترك، إلى التخلي عن فرماناتهم أو حتى الانتقاص منها والإضطرار إلى إطلاق سراح أي معتقل كردي قبل إوان انتهاء حكمه... خاصة وأن الكرد كانوا ولا يزالوا يحاكمون بلا محاكم ويحبسون بلا ذنوب وتغتصب حقوقهم بلا أي وجه حق وبلا رحمة...؟! إن ليلي هي واحدة من مئات بل عشرات الآلاف من بنات الكورد الصامدات في أقبية الظلام التركية وغيرها، لكن ليلي زانا خرقت بخروجها المبكر حمت السجون وفتحت الأبواب واسعة لكل أخواتها اللواتي سيظفرون بنفس النوع من الحرية والخلاص من القيود، ليحتشدنا جميعاً فس ساحات مدن كردستان ويرفرفن معاً بأجنحتهن الملائكية فوق رؤوس أبناء شعبهن وليزغردن معاً كالبلابل المغردة. في عرسهم الجماعي الذي سينكلل بالزفاف الكبير الذي هو نيل حرية الشعب الكردي في كل مكان.

قد يتسرّع البعض وبصفتي بالمتفائل إلى حدّ السذاجة، لكنني متأكد مما أكتب فالقراءة الأولية لحيثيات وحجريات الأحداث في أيامنا هذه، توجي إلى أن معظم الأشياء والثوابت التي حولتنا ستتغير نحو الأفضل إن لم نقل نحو الأفضل جداً، والمستقبل القريب سيثبت ذلك عاجلاً أم آجلاً.

فهنيئاً لأبناء شعبنا بزفاف عروس كردستان ليلي زانا، وألف تحية حب وإحترام وتقدير ليلي زانا... بمناسبة إطلاق سراحهم والحرية لكل المعتقلين السياسيين في السجون ومنهم مناضلي ومناضلات شعبنا الكردي المضطهد.